Lughawiyyāt: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab
***p*-ISSN: 2623-2421, *e*-ISSN: 2654-2579**
Volume 1 Nomor 2 Tahun 2018

الشعر وتعليمه

ألفية بوتري بريما ساري

Email : alviap23@gmail.com
Institut Agama Islam Darullughah Wadda'wah Bangil Pasuruan

Abstract

Arabic poetry has been taught in many non-native countries as well as in Indonesia for many years but was dominated the teaching poetry is the traditional approaches. Although the attitude of many teachers towards teaching poetry has changed considerably in the past year and even some Arabic language teacher believe that well-chosen approach to the teaching literature has some benefits for their teachers. Aim this journal is to represent various poetry teaching methods: inductive method, deductive method and new approach in teaching poetry.

Keywords: poetry teaching, inductive method, deductive method, and a new approach

مستخلص البحث

تم تدريس الشعر العربي في العديد من البلدان غير العربية لسنوات البعيدة، ولكن تجري على المداخل القديمة، رغم أن يتغير المعلم نحو تعليم الشعر بشكل كبير ويعتقدون أن الطرائق المستخدمة في تعليم النصوص الأدبية منافع كثيرة لتدريسهم في القاعة الدراسية. وتشرح هذه المقالة عن أنواع طرائق تدريس الشعر، منها: الطريقة القياسية، الطريقة الاستقرائية، المدخل الجديد

كلمات المفاتح: الطريقة القياسية، الطريقة الاستقرائية، المدخل الجديد

أ– مقدمة

للشعر والشعراء عند العرب منزلة عظيمة ومكانة مرموقة في عصر ما قبل الإسلام و الحاضر. ويقال أن الشعر سجّل الأمة العربية في الماضي، وبه نعرف تكوين صورة الحضارة العربية والإسلامية. الشعر كوسيلة تربوية ناجحة في اكساب القيم التربوية لدى دارسي اللغة العربية، لأنه دور مهم لتحريك النفوس إلى الخير والحسنة وتعويدهم السلوك الحميد وتكوين الخيال بالمثال والقدوة وبالإحياء التجربة ما يمد الدارس إلى المتعة والتسلية الرفيعة، فنصوا بعض المدارس والمعاهد عليه في منهاج التعليم وجعلوه المادة الأساسية في التعليم.

ولكن بعض من الأحيان لم يحصل المدرس على نقطة إيجابية في تدريس النصوص الأدبية (الشعر) ويعتمد المدرسون على أسلوب القاء لسهولته من دون تحليل النصوص على معايير الأدبية التي وضعتها الأدباء. لا يتذوّقون أدب اللغة العربية بأفكارهم، إنها يحفظون لحاجة تعليمية فقط، رغم أن طريقة الحفظ جميل ومفيد لتعليم النص الأدبي، ومن أشهارها طريقتان هما: طريقة الكل وطريقة التجزيئة[1]. بنظر إلى أهمية الشعر العربي فمن الضروري الباحثة أن تبحث في الشعر وتعليمه بحثا علميا في هذه المقالة المتواضعة، وتتناول على علم الشعر وتعليمه وبالخصوص تدريس الشعر وما يتعلق به من الأهداف وطريقة التدريس.

ب– علم الشعر وتعليمه وما يتعلق به

الأدب العربي بالتحديد الشعر إنه من أهم العوامل التي تساعد دارس اللغة العربية وتعلمها. بتعلم الشعر تتوسّع قدرة الدارسين في فهم اللغة العربية و نموذج مثالي

[1] علي أحمد مدكور. ***تدريس فنون اللغة العربية***.(القاهرة: دار الفكر العربي,2006)وص. 217. يجد معظم التلاميذ صعوبة في حفظ النصوص، لذا يلجأ المجرسون إلى عدة طرق من أجل تحقيق المهارة وأهمها: طريقة الكل وطريقة التجزيئة وطريقة المحو:يقوم التلاميذ بتكرار أبيات النص بعض فهمها وإجادة قراءتها ثم يبدأ بمحو بعض النص (انظر إلى كتاب *أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية* لـفؤاد حسن أبو الهيجاء، ص141)

لبيان حقيقة الأدب العربي .الشعر له دور بارز في الحضور الإنساني ، ومن أهمها الحضارة الإسلامية ولسانها العربي خاصة. و مما يدل على اهتمام بعناية محققو الأدباء العربي بمختلف تعريف الشعر.

الشعر لغة من شَعَرَ-يَشْعُرُ-شِعْرًا-و شَعْرًا الرجل أي علم واحسّ به وجمعه أشعار.[2] في استعمال الاصطلاحي فالشعر عند علماء اللغة والأدب فيخصّون الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبّر غالبا عن صور الخيال البديع.[3] أما الشعر عند حسن الزيات في كتابه تاريخ الأدب العربي، أن الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبّر عن الأخيلة البديعة والصور المؤثرة البليغة. وأشهر الشعراء قبل الإسلام منهم امرؤ القيس وزهير والنابغة والأعشى ولبيد وطرفة وفي العصر الحديث الشيخ إبراهيم اليازيجي ومحمود آمين وخليل مطران وحافظ إبراهيم وأحمد شوقي وغيرهم. لكل منهم المميزات و الخصائص والأذواق الروعة والجميلة لطرح شعورهم وأفكارهم عبر الشعر.

فهناك ثلاثة ألوان رئيسية لشعر منه: الأول الشعر التقليدي هو الشعر الذي مقيد بالقوافي والأوزان أي التزامه على تسير سنن وتقاليد القصيدة العربية، الثاني الشعر المرسل هو الشر المتحرر من القافية الواحدة والمحتفظة بالايقاء أي المحتفظة بوحدة التفعيلة في البحر الشعر دون احتفاظه بالوزن، والثالث الشعر المنثور يعني لا يتبع القواعد التقليدية لكتابة الشعر، فلا يتقيد الشاعر ببحر واجد أو قافية واحدة أو ايقاء واحد.

عادة يتكوّن الشعر من خمسة العناصرالمهمة :[4]

1- كلام: هو اللفظ المركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليه.

---

[2] لويس المألوف، ***المنجيد***،(بيروت: دار المشرق، 1977)، ص. 391

[3] أحمد الإسكندري و مصطفى عناني، ***الوسيط في الأدب العربي وتاريخه***. (مصر: دار المعارف، 1916)، ص.42

[4] Mas'an Hamid, ***Ilmu Arudl wa Qawafi***. (Surabaya: Al-Ikhlas,1995), hal.24-42

2- وزن: هو حاصل تكرار الجزء بوجه شعرية. وإنما سمي ذلك بحرا لأنه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر بما يغترف نمه.

3- قافية: هي الجزء الأخير من البيت المحصور بين آخر ساكنين ومتحرك قبلهما.

4- قصد: يكتب الشاعر شعره كتابة متعمدة ومقصودة.

5- خيال: يصدر الخيال من العقل، لا يشهده الحس، والصورة قد تكون معقولة وقد تكون غير معقولة، ولا بدّ أن يكون يصير عن وعي عقل.

1- أهداف تعليم علم الشعر في تعليم اللغة العربية

أن الشعر العربي يلعب دور كبير في مساعدة دارسي اللغة العربية لتقوية لغتهم العربية مع أنهم يدرسون اللغة العربية في غير بيئتها الأصلية. كما قال الأستاذ منجد مصطفى بهجت بعض أهداف تعليم الشعر في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كما يلي: [5]

1- تنمية الثروة اللغوية عند الدارسين.

2- وصل الدارسين بالتراث العربي وتعريفهم بالقيم العربية الأصلية.

3- إبراز أثر الثقافة الإسلامية في الأدب العربي، وتبادل الآراء من خلال ثقافتهم المختلفة، ومساعدة الدارسين على اشتقاق معان جديدة للحياة من خلال الثقافة العربية.

4- تنمية قدرة الدارسين على التفهم العميق لآدابهم، وأنماط التعبير الادبي بلغاتهم من خلال الأدب العربي

5- تنمية قدرة الدارسين على الاستماع بالأدب العربي، وتذوّق من خلال معايير النقد الجمالي، وتنمية ميولهم إلى القراءة الحرة في مجال الأدبي.

---

[5]محمد شهريزال بن ناصر. 2011. ***الشعر العربي ودوره في تطوير مقدرة متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها***. 1/9. العربي،(UNM) Jurusan Sastra Arab Fakultas Sastra Universitas Negeri Malamg، ص.56

وهناك أهداف مهمة لتعلم الشعر العربي لدارسين اللغة العربية: لمعرفة القواعد النحوية والصرفية ومساعدة الدارسين لحفظ القواعد العربية وتنمية ثروة اللغوية ومعرفة أساليب الكتابة العربية الصحيحة. ومن الأهداف المذكورة تتبيّن لنا أن الأدب العربي (الشعر) ليس فقط لمعرفة كل ما يدور من الأمة العربية، بل إنه في مجال التعليم لقد ساعد الدارسين في تطوير مقدرتهم اللغوية.

2- طريقة تدريس النص الأدبي:

إن طريقة تدريس في علم الشعر منذ قدم الزمان اعتمدت على طريقة التلقين والتسميع أي يعني ليس مهما أن يتوفّر عنصر الفهم لدى الدارسين، والحفظ بدون فهم النصوص الأدبية (الأبيات الشعرية)، وبعض من الأحيان دون التفات إلى الجوانب الذوقية إلى جمال النصوص. وهذه الطريقة التي كانت سائدة عمومها على شرح المفردات اللغوية أي دون البحث عن سر الجمال بإهمال القيمة الفنية. سنعرض بعض طرائق تدريس الشعر من التفصيل:

1- الطريقة القياسية

تعتمد هذه الطريقة سرد الحقائق والسمات الفنية التي تميز عصرا من العصور أو أدبيا من الأدباء قبل أن تعرض النصوص المبنية لهذا السمات وتلك الحقائق، ففي دراسة الأدب الجاهلي أو العباسي تبدأ بدراسة المعاني التي تضمنها هذا الأدب والأغراض التي تناولتها تلك المعاني، ثم تنتقل إلى بيان الخصائص الفنية من حيث الشكل متمثلا في الألفاظ والتراكب أو تربط بتلك الحقائق والسمات في أغلب الأحيان، ويمكن أن تذكر الخاصة في أثناء العرض ويستشهد عليهم.[6]

على سبيل المثال إذا اراد المدرس أن يتناول شعر الزهد والحكمة لأبي العتاهية فلا بدّ له أن يقدم العصر عاش فيه لأبي العتاهية:"*كان أبو العتاهية عاش في*

[6] محمود أحمد السيد. ***في طرائق تدريس اللغة العربية***. (دمشق: منشورات جامعة دمشق:1995)،ص.596

عصر الرشيد، ومن المعروف في هذا العصر لقد تطوّرت حياة الأمة العربية بالترفة بسبب امتزاجها مع الأمم الاخرى، فظهرت في هذه الأيام شعر الغزل والمجنون والزهد. وأبو العتاهية داع إلى شغل خواطر الموت وصرف من ملذات الدنيا وحث على تزويد إلى دار البقاء". ثم ينتقل المدرس إلى خصائص الأبيات الشعرية لأبي العتاهية بشرح عام عن مضمون الشعر والأساليب البلاغية فيها : *" ومن ابراز الشعر لأبي العتاهية:1- سهولة الألفاظ وهي مذهبه في جميع قصائده،2- رشاقة التعبير: الأشعار لأبي العتاهية بعيدة عن التكلف والتعقيد، فنجد رشيقة المبنى بسيل عذوبة طولة، 3- عدم التفنن في الخيال يعني ليس المراد لقط من التشبيه أو الاستعارة أو الكناية بل الخطة أو الصورة التي يتخيلها الشاعر فيحمل الناس عليها إلى عرضه"* .

خطوات تدريس الشعر بالطريقة القياسية:

1- يقدم المدرس التقديم من الدرس الجديد عن شعر الزهد لأبي العتاهية.
2- يشرح المدرس عن حياة محيطة بها لأبي العتاهية حتى الدارس يعرف أسباب ظهور شعر الزهد والحكمة في العصر العباسي.
3- يقرأ المدرس الأبيات الشعرية.
4- يشرح المفردات عموما عن مقصود الشعر.
5- يشرح الخصائص وأساليب بلاغية.
6- التدريبات.

2- الطريقة الاستقرائية

وتعتمد هذه الطريقة على تقديم النصوص على الأحكام والحقائق، وفيها ينتقل الفكر من الجزء إلى الكل، من دراسة النصوص المتفرقة إلى تكوين الحقائق العامة، والسمات المشتركة التي تجمع بين هذه النصوص. فتقدم النصوص التي تتضمن خصائص أدب عصر من العصور أو أسلوب أديب من الأدباء أو فن من الفنون، فيعمد المدرس بالاشتراك مع طلابه إلى استقراء خصائص كل نص من هذه النصوص، ثم

تجمع الخصائص المشتركة بينها بحيث ينتهي الطالب من دراستها، وقد تجمعت في ذهنه صورة كلية عن الخصائص الفنية لهذا العصر والأدب أو الفن.[7]

الخطوات تدريس الشعر بالطريقة الاستقرائية:

1- يقدّم المدرس عدة نماذج من الشعر في العصر العباسي أو النصوص الأدبية التي تتضمن أدب في عصر العباسي.

2- يكلف المدرس الدارسين باستقراء خصائص كل النص حتى تجمع بينهم صورة كلية في ذهنهم عن الخصائص الأدبية في هذا العصر. وهذا بدلا من المدرس يشرح إليهم بدون اشتراكهم في عملية استنباطية.

3- المدخل الجديد : يسمى هذا المدخل الجديد لأنه يحاول أن كشف الشعر من شخصية الشاعر بإعطاء المعلومات المهمة عن نبذة حياة الشاعر والأحوال والطروف الدينية الإجتماعية والسياسية في عصره وأفكاره المتعلقة بالنص ثم قام التلاميذ بإستفساره. الطريقة لهذا المدخل:

- ينقسم المدرس الدارسين إلى بعض المجموعات.
- يرتب المدرس قائمة من الكلمات مستمدة من قصيدة أبي العتاهية.
- يشرح المدرس عن حياة الشاعر وما يتعلق به
- بعد أن ترتب كل المجموعات ترتيبا أبجديا، قدمت القائمة إلى مجموعة أخرى وطلبت إليهم أن تنظموا القصيدة من الكلمات حتى يتم بناء القصيدة.
- ثم يقارن المدرس بين نتائج شعر الدارسين وبين شعر لأبي العتاهية.

وجدنا الفرق الكبير بين هاتين الطريقتين يعني مشاركة الدارسين في عملية التدريس. الطريقة القياسية تركز إلى المدرس، وللمدرس له دور كبير في حجرة الدرس ، كل عملية التدريس معتمد عليه. أما الطريقة الاستقرائية مستمدة على اشتراك الدارسين في كشف حقائق النصوص الأدبية ، وبهذه الطريقة تدفع على الدرسين أن يبذلوا

[7] نفس المرجع، ص.598

جهودهم إلى تفكير بطبيعة الشعر. ولقد قام محمد خطيب[8] بتطبيق هذه الطريقة في فصله لتدريس الشعر وقائلا أن هذه الطريقة فعالة وتشجع التلاميذ في دراسة الشعر وجذب إنتباههم لقراءة الشعر اكثر ممن يدرس الشعر بالطريقة القديمة (الحفظ).

4- طريقة تدريس النص الأدبي:[9]

- التمهيد : على المدرس أن يلتزم في كل تمهيد حد الوسط، فلا يطوّل ولا يقصّر ويخبرهم بموضوع الدرس ثم يتحدث عن صاحب النص ويشير إلى الجو الذّي قيل فيه النص والمناسبات والظروف التي دعت إلى إنشائه ثم يتحدث عن مضمون النص بوجه عام (عن الحقائق التاريخية الخاصة بالشاعر أو الكاتب).
- القراءة الصامتة : يكلف المدرس بقراءة صامتة لتعزز على الافكار الرئيسية فيه ثم تدوينها على كراساتهم لتحديد العبارات الصعبة والكلمات والعبارات ذات الأهمية في النص.
- القراءة الجهرية النموذجية: يقرأ المدرس النص قراءة واضحة لتنبيه التلاميذ على طريقة الالقاء الجيدة.
- شرح النص : يشرح المدرس وحدات فكرية، ثم يناقش الدارس مناقشة عامة ومعنى المفردات والعبارات الصعبة فيها. بعد انتهاء من الشرح الإجمالي ينتقل المدرس الشرح التحليلي والمناقشة الجوانب الجمالية فيه (أساليب بلاغية أو محسّنات بديعية أو إشارات تاريخية أو جغرافية أو علمية). للمرحلة الإعدادية: يناقش الصور الجمالية ويسر وسهولة دون تعرض المصطلحات.
- مرحلة التذوق والنقد: يطلب المدرس من الدارسين أن يتأملوا من الأبيات القصيدة جملة ليوجهوا إليها نقدا عاما بإبراز مواطن القوة والضعف فيها.

---

[8] Mohammad Khatib. ***A New Approach to Teaching English Poetry to EFL Students.*** Journal of Language Teaching and Research. Vol.2,No.1.pp 164-169. January 2011. Academy Publisher Manufactured in Finland.doi:10.4304/jltr.21.164-169.p.

[9] محمود علي السمان، ***التوجيه في تدريس اللغة العربية*** .(القاهرة: دار المعارف، 1983)، ص. 186-188

- القراءة النموذجية الثانية: يقرأ المدرس النص مرّة أخرى والدارس من بعده ليصحوا أخطاءهم في القراءة الأولى. وهذا يتأكد المدرس أنهم الدارس يقرأ النص قراءة صحيحة مضبوطة غير ملحونة.
- المناقشة العامة في النص: يناقش الدارس في النص مناقشة عامة، فيطلب من بعضهم شرح بعض الأبيات وصياغة معانيها في عبارات مبتكرة لا تقتصر على وضع كلمة مكان أخرى، أو يسألهم عن العلاقة بين كل بيت وما قبله، أو عن أجمل بيت في النص مع بيان السبب، وعن الفرق بين أسلوب النص وأساليب أخرى تؤدي المعنى نفسها.

على المدرس أن يهتم باالسمات المختارة يتوفر في النصوص الأدبية لتحقيق أهداف تعليم الشعر، وهناك مجموعة السمات ينبغي أن يكون في النص :يجيب الكلمات الواضحة وبحورها الشعرية قصيرة وأن تكون تتصل بحياة التلاميذ وفكاهي لجذب المرح ويشتمل على الألفاظ الفصيحة والأساليب الراقية ملائمة بسنهم. ويفضل على الموضوعات فيها موضوعات دينية ووطنية وحماسية، لأن هدف أسسي تدريس الشعر لينمي أدب الدارسين بالقيم الإسلامية والإيجابية وتعزيز شخصيتهم ويسهم كونهم في المجتمع الإسلامي وغرس الأخلاق المحمودة باختيار موضوع النص مناسب بمرحلتهم وأعمار الدارسين، يعرض بالأساليب تناسب بقدراتهم اللغوية والعبارات الواضحة والجميلة.

ج– الإختتام

كانت طريقة تدريس الشعر بالأسلوب التقليدي يتخلص في نقل المدرس الخبرات وينتهي عمل المدرس أن يسمع التلاميذ ما عنده من المعلومات وليس مهما أن يتوفر عنصر الفهم لدى التلاميذ. و في يومنا الآن، هناك الإتجاهات الجديدة في تدريس الشعر بالاهتمام أفكار التلاميذ وفهمهم والممارسة. وتقوم هذه الطرائق بعناية

استغلال نشاط التلاميذ وطرح أرائهم عن العمل الأدبي وبتقديم ما يتعلق بالشاعر كحياته والبيئة المحيطة به والأحوال الإجتماعية والثقافية.

المراجع

المراجع العربية

أحمد الإسكندري و مصطفى عناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه

علي أحمد مدكور. *تدريس فنون اللغة العربية*.(القاهرة: دار الفكر العربي,2006)

محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، 1983)

محمود أحمد السيد. في طرائق تدريس اللغة العربية. (دمشق: منشورات جامعة دمشق:1995)

فؤاد حسن أبو الهيجاء.*أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية* .(الأردن: دار المناهج،2007)

لويس المألوف، المنجيد،(بيروت: دار المشرق، 1977)

المراجع الأجنبية

Mas'an Hamid, *Ilmu Arudl wa Qawafi*. (Surabaya: Al-Ikhlas,1995)

Mohammad Khatib. *A New Approach to Teaching English Poetry to EFL Students*. Journal of Language Teaching and Research. Vol.2,No.1.pp 164-169. January 2011. Academy Publisher Manufactured in Finland.doi:10.4304/jltr.21.164-169.p.